فاعلية توظيف صفوف جوجل الافتراضية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الأساسي

The Effectiveness of Employing Google Virtual Classrooms (Google Classroom) in Developing Arabic Reading Comprehension Skills Among Sixth-Grade Students

محمد يوسف حسن الصالحي [1] طه علي حسين الدليمي [2]
Mohammed Yousef AlSalhi [2] Taha Ali Husain Al-Dolaime [2]

10.15849/ZJJES.253011.09

الملخص:

هدفت هذه الدراسة تعرف فاعلية توظيف صفوف جوجل الافتراضية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي ككل وفي مستوياته الثلاثة الواردة في الدراسة، وهي: المستوى الحرفي، والاستنتاجي، والناقد في اللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الأساسي. وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة من (62) طالبًا وطالبةً من مدرسة أكاديمية صناع التفوق التابعة للتعليم الخاص في عمان، التي اختيرت بشكل مقصود للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/2019، وتم تقسيم أفرادها عشوائيًا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، لكل منهما (31) طالبًا وطالبة. درست المجموعة التجريبية باستخدام صفوف جوجل الافتراضية في المحتوى المقرر، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أداة قياس مستويات الاستيعاب القرائي، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية في الاستيعاب القرائي بشكل عام، وكذلك على كل مستوى من مستويات الاستيعاب الثلاثة: الحرفي، والاستنتاجي، والناقد.

الكلمات المفتاحية: صفوف جوجل الافتراضية، الاستيعاب القرائي، تدريس اللغة العربية، طلبة الصف السادس.

Abstract :

This study aimed to investigate the effectiveness of employing Google Virtual Classrooms in developing overall reading comprehension skills, as well as its three levels identified in the study: the literal, inferential, and critical levels, in the Arabic language among sixth-grade students. The study adopted a quasi-experimental design. The sample consisted of (62(male and female students from Superiority Makers Academy, a private school in Amman, which was purposefully selected during the first semester of the 2019/2020 academic year. The participants were randomly assigned into two groups: an experimental group and a control group, each consisting of 31students. The experimental group was taught the prescribed content through Google Virtual Classrooms, whereas the control group was taught using conventional methods. To achieve the study's objectives, a reading comprehension assessment tool was developed to measure the three comprehension levels, and its validity and reliability were verified. The results revealed statistically significant differences in favor of the experimental group in overall reading comprehension, as well as at each of the three comprehension levels: literal, inferential, and critical.

[1] وكالة الغوث الدولية
[2] جامعة دجلة
* للمراسلة: MOHSALHI85@YAHOO.COM
تاريخ استلام البحث: 2025/07/28
تاريخ قبول البحث: 2025/10/15

[1] : UNRWA
[2] : Dijlah University
* Corresponding author : MOHSALHI85@YAHOO.COM
Received: 28/07/2025
Accepted: 15/10/2025

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

المقدمة:

تعد اللغة العربية من أهم اللغات، لأنها بدايةً لغة القرآن الكريم كلام الله المنزل، وهي من اللغات التي لها تاريخ عظيم بين الشعوب، ولها مكانتها المرموقة بين لغات العالم المختلفة، فضلاً عن أنها لغة التعبد لدى المسلمين كافة، ووسيلة التواصل بين أبنائها. ولهذه المكانة المتميزة للغة العربية أصبح لزاما تنمية مهارات الطلبة في فنونها المختلفة، ومن ذلك مهارات القراءة، والاستيعاب القرائي.

تعد مهارات الاستيعاب القرائي من أبرز المهارات الأساسية في العملية التعليمية، حيث يشكل الاستيعاب قلب عملية القراءة وأساسها، إذ لا قيمة للقراءة من دون فهم محتواها. ويشير عون والعطار (2014) إلى أن الاستيعاب القرائي عملية عقلية يؤديها القارئ لفهم معنى النص المقروء، وإدراك العلاقات بين أجزائه، وهو لا يتحقق إلا من خلال فهم معاني المفردات والتراكيب والأفكار الرئيسة والفرعية الداعمة، بما يمكّن القارئ من الاستجابة للمقروء والتفاعل معه.

ويعد الاستيعاب القرائي عملية معقدة تتطلب قدرات عقلية ومهارات فكرية عالية، إذ لا يمكن للقارئ أن يصف نفسه بأنه قارئ جيد ما لم يكن قادرًا على التفكير فيما يقرأ (Smith1997). وقد وصف جودمان Goodman (1994) الاستيعاب بأنه عملية اقتباس المعنى الصريح والضمني لمادة مكتوبة أو منطوقة، مع التركيز على تضييق الفجوة بين المعرفة السابقة للقارئ والمعلومات الجديدة الواردة في النص. أما لافي (2012) فقد أكد أن الاستيعاب القرائي يساهم في تطوير اللغة لدى المتعلم، ويزوده بمعلومات وأفكار مفيدة، ويكسبه مهارات النقد وإبداء الرأي. وبذلك يمثل الاستيعاب انطلاقة المتعلم لفهم المواد الدراسية المختلفة، خصوصًا في المرحلة الأساسية، وهو ما يجعل تنمية مهارات الاستيعاب ضرورة تربوية حيوية.

ونظرًا لأهمية الاستيعاب القرائي كأساس للبناء المعرفي ونمو القدرات العقلية، وحاجة الطلبة في المرحلة الأساسية إلى أدوات تعليمية حديثة تساعدهم على تطوير مهاراتهم القرائية، برزت الحاجة إلى دراسة فاعلية توظيف صفوف جوجل الافتراضية في تنمية الاستيعاب القرائي، خصوصًا لدى طلبة الصف السادس في مادة اللغة العربية، وذلك لمعرفة مدى مساهمة هذه الأداة في تحسين الفهم القرائي، وتطوير قدرات الطلبة على التفاعل الإيجابي مع النصوص المقروءة،وتتعدد مستويات الاستيعاب القرائي بحسب زاوية النظر إليها، ومن أبرز هذه التصنيفات ما قدمه حافظ والناقة (2004) حيث صنفا مهارات الاستيعاب إلى خمسة مستويات، من أبرزها:

المستوى الحرفي : ويشمل تحديد معاني الكلمات من السياق، وتحديد المرادفات والمضادات، والفكرة العامة والأفكار الفرعية، وإدراك الترتيب الزماني والمكاني، والأهمية.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

المستوى الاستنتاجي: ويتضمن اكتشاف أوجه الشبه والاختلاف، ومعرفة علاقة السبب والنتيجة، واستنتاج أهداف الكاتب ودوافعه، والتعرف على القيم والاتجاهات، واستنتاج المعاني الضمنية.

المستوى الناقد: ويشتمل على القدرة على التمييز بين الأفكار الأساسية والثانوية، والفكرة الشائعة والمبتكرة، ومدى منطقية وتسلسل الأفكار، ومصداقية الكاتب وأصالة المادة، واتخاذ موقف نقدي تجاه القضايا المطروحة (الحجاج، 2000).

وقد قام الباحث بالاستفادة من هذه المهارات في إعداد اختبار الاستيعاب القرائي المناسب لطلبة المرحلة الأساسية، مع التركيز على ثلاثة مستويات رئيسة هي: الاستيعاب الحرفي، الاستيعاب الاستنتاجي، والاستيعاب النقدي، مع تحديد المؤشرات الدالة على كل مستوى بما يتوافق مع قدرات طلبة الصف السادس الأساسي، وبشكل يدعم توظيف التعلم الإلكتروني.

أصبح التعلم الإلكتروني أداة فاعلة في تنمية مهارات الطلبة المختلفة وجعل عملية التعلم أكثر متعة وجاذبية مقارنة بالطرق التقليدية، بما يتيح فرص التعلم لجميع المتعلمين وفق قدراتهم وإمكاناتهم (مازن، 2009). وقد عرف غاريسون وأندرسون (2006) التعلم الإلكتروني بأنه الأدوات المستخدمة في أي عملية تعليمية رسمية لنشر المعلومات وإيضاحها بأمثلة، والتواصل، وإشراك الطلبة والمعلمين في أنشطة هادفة مصممة خصيصًا للتعلم.

ومن بين أدوات التعلم الإلكتروني الحديثة، برز صفوف جوجل الافتراضية Google Classroomالذي يعرف بأنه منصة تعليمية لإدارة المهام الدراسية، وتوزيع المهام، وإرسال التعليقات، ومتابعة أداء الطلبة بسهولة ويسر وبدون أوراق (Google 2014). ويعد هذا التطبيق وسيلة فعالة للتفاعل الفوري بين المعلم والطلبة، وتعزيز التعاون الافتراضي، وتسهيل متابعة التقدم الدراسي (Fallon2015).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يُعَدُّ ضعف الاستيعاب القرائي من أبرز التحديات التربوية التي تواجه المعلمين في مختلف المراحل الدراسية، حيث يعاني العديد من الطلبة من صعوبات في تحليل النصوص المقروءة واستيعاب مضامينها بدقة، واستخلاص الأفكار الرئيسة والتفاصيل الداعمة، فضلًا عن ضعف القدرة على التمييز بين الآراء والحقائق وربط الأفكار المختلفة داخل النص. ويرتبط هذا الضعف بعدة عوامل، من أبرزها: نقص المهارات القرائية الأساسية، وقلة ممارسة القراءة بانتظام، وعدم توظيف استراتيجيات تدريس متنوعة تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، واعتماد كثير من المعلمين على الطرائق التقليدية في عرض النصوص ومناقشتها.

وأظهرت الدراسات السابقة شدة هذه المشكلة وأثرها على التحصيل الأكاديمي للطلبة، فقد بينت دراسة الزهراني (2018) أثر تدنّي الاستيعاب القرائي على الأداء الأكاديمي، كما أظهرت دراسة الهياجنة والتل (2017) أن ضعف مهارات الفهم القرائي ينعكس سلبًا على قدرة الطلبة على استيعاب المحتوى الدراسي، في حين أكدت دراسة واصل (2018) وجود علاقة بين ضعف التفكير الإبداعي والاستيعاب القرائي لدى الطلبة، ما يشير إلى أن انخفاض مستوى الاستيعاب يمثل حاجزًا أمام التعلم الفعال.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

وبناءً على خبرة الباحثين العملية في التعليم، لوحظ تدنّي مستوى الطلبة في فهم ما يقرؤونه من نصوص، سواء أكانت نصوصًا مقررة ضمن المنهج الدراسي أو نصوصًا غير مقررة، حيث يفتقر كثير من الطلبة إلى التفاعل الفعّال مع المقروء، مما يؤثر على اكتسابهم للمعلومات والمعارف. وقد أكدت دراسات أخرى، مثل دراسة المحتسب (2003)، أن السلبية تسيطر على تعامل الطلبة مع النصوص المقروءة، مما يضعف فهمهم لها، بينما أظهرت دراسة رزق (2018) تدني مستوى الاستيعاب القرائي في جميع مهاراته.

وقد أكدت توصيات المؤتمرات التربوية العربية والدولية على أهمية تبنّي استراتيجيات تدريس حديثة، واستخدام بيئات التعلم الإلكتروني لتعزيز مهارات الاستيعاب القرائي بمستوياته المختلفة (مؤتمر القراءة والمعرفة – جامعة عين شمس، 2014؛ والمؤتمر الدولي للتعلم الإلكتروني – جامعة القاهرة، 2016). وتأتي هذه التوصيات انسجامًا مع ضرورة تمكين الطلبة من القراءة الناقدة، والتفكير التحليلي، وتوظيف مهاراتهم القرائية في حل المشكلات الحياتية والمعرفية، بما يسهم في رفع جودة التعليم.

وبناءً على ما سبق، تبرز الحاجة إلى دراسة فاعلية توظيف أدوات التعليم الإلكتروني الحديثة، مثل صفوف جوجل الافتراضية، في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السادس، لما توفره من بيئة تعليمية تفاعلية، تتيح التغذية الراجعة الفورية، وتراعي الفروق الفردية من خلال تنويع الأنشطة والمهام، وتعزز التفاعل بين المعلم والطلبة، بما يسهم في معالجة مشكلة ضعف الفهم القرائي وتحقيق أهداف العملية التعليمية بفاعلية.

وقد انبثق عن مشكلة الدراسة السؤال الرئيس الآتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط علامات طلبة المجموعة الضابطة في اختبار الاستيعاب القرائي ككل تعزى لطريقة التدريس (صفوف جوجل الافتراضية، الطريقة الاعتيادية)؟

حيث ينبثق عن سؤال البحث الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط علامات طلبة المجموعة الضابطة في اختبار الاستيعاب القرائي في المستوى الحرفي تعزى لطريقة التدريس (صفوف جوجل الافتراضية، الطريقة الاعتيادية)؟

1. – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط علامات طلبة المجموعة الضابطة في اختبار الاستيعاب القرائي في المستوى الاستنتاجي تعزى لطريقة التدريس (صفوف جوجل الافتراضية، الطريقة الاعتيادية)؟

1. – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط علامات طلبة المجموعة الضابطة في اختبار الاستيعاب القرائي في المستوى الناقد تعزى لطريقة التدريس (صفوف جوجل الافتراضية، الطريقة الاعتيادية)؟

هدف الدراسة:

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

تهدف الدراسة إلى معرفة فاعلية توظيف صفوف جوجل الافتراضية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السادس الأساسي، سواء على مستوى الاستيعاب القرائي العام أو على مستويات الاستيعاب الثلاثة المحددة في الدراسة، وهي:

التحقق من وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط علامات طلبة المجموعة الضابطة في اختبار الاستيعاب القرائي ككل تعزى لطريقة التدريس (صفوف جوجل الافتراضية، الطريقة الاعتيادية)، وينبثق عنه:

1. 1. التحقق من وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط علامات طلبة المجموعة الضابطة في اختبار الاستيعاب القرائي في المستوى الحرفي تعزى لطريقة التدريس (صفوف جوجل الافتراضية، الطريقة الاعتيادية).
2. التحقق من وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط علامات طلبة المجموعة الضابطة في اختبار الاستيعاب القرائي في المستوى الاستنتاجي تعزى لطريقة التدريس (صفوف جوجل الافتراضية، الطريقة الاعتيادية).

3. التحقق من وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط علامات طلبة المجموعة الضابطة في اختبار الاستيعاب القرائي في المستوى الحرفي تعزى لطريقة التدريس (صفوف جوجل الافتراضية، الطريقة الاعتيادية).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من أنها تسهم في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بتوظيف التكنولوجيا الرقمية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي، حيث يُعد الاستيعاب القرائي من الركائز الأساسية للتعلم واكتساب المعارف في مختلف التخصصات، كما أن دمج صفوف جوجل الافتراضية يمثل اتجاهاً حديثاً في بيئات التعلم الإلكترونية يمكن أن يفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين والمعلمين لفهم أثر هذه المنصات على عمليات الاستيعاب القرائي لدى المتعلمين، وكذلك يتيح للباحثين استثمار نتائجها في تطوير مناهج وأساليب تدريس أكثر فاعلية تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي، كما يمكن الاستفادة منها في معلومات حول كيفية توظيف صفوف جوجل وفق إجراءات منظمة، وتقديم اختبار لمستويات الاستيعاب القرائي الحرفي والاستنتاجي والناقد.

الأهمية التطبيقية:

يفيد من نتائج هذه الدراسة كل من معلمي اللغة العربية حيث تكسبهم معلومات حول توظيف صفوف جوجل في التعليم، ومطوري المناهج وذلك بتضمين دليل معلم اللغة العربية كيفية توظيف صفوف جوجل الافتراضية، كما يفيد منها الباحثون الآخرون من خلال إجراء بحوث ودراسات تكمل ما بدأته الدراسة الحالية.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في:

i. الحدود الموضوعية: وتتحدد ضمن حدود موضوع الدراسة الهادفة إلى معرفة فاعلية صفوف جوجل الافتراضية في مستويات الاستيعاب القرائي في دروس فضائل العلم، والتعاون على الخير، ومن شيم الكرام.

i. الحدود البشرية: عينة من طلبة الصف السادس الأساسي، حيث كانت شعبة (أ) مجموعة تجريبية، وشعبة (ج) مجموعة ضابطة.

i. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/2019.

i. الحدود المكانية: مدرسة أكاديمية صناع التفوق وهي إحدى المدارس ضمن لواء القويسمة.

i.

i. **محددات الدراسة**: تتحدد نتائج هذه الدراسة في مدى صدق أداة الدراسة وثباتها.

مصطلحات الدراسة:

i. صفوف جوجل الافتراضية: عرفها الحمادي (1،2017) أنها: " صفوف تستند إلى مبدأ التعلم المدمج (Blended Learning), الذي يعتمد على الدمج بين التعلم في الصف المدرسي والتعلم عن طريق الإنترنت. ويمكن للمعلم استخدامها لتسهيل عملية التعليم التي يؤديها بشكل أفضل".

i. وتعرف إجرائيًا: صفوف بديلة للصف التقليدي وهي افتراضية، يقوم الطلبة بالتعلم من خلالها، حيث تقوم عينة الدراسة بالتسجيل بهذه الصفوف وتلقي تعليمهم من خلالها، ويقوم المعلم بمتابعتهم في التقدم في المحتوى، والواجبات، والاختبارات .

i. الاستيعاب القرائي :عرفه الحلاق(23،2010): "عملية عقلية معرفية تقوم على فهم معنى الكلمة، والجملة، والفقرة، وتمييز الكلمات، وإدراك المتعلقات اللغوية".

i. ويعرف إجرائيًا: بأنه العملية العقلية التي يؤديها الطلبة (عينة الدراسة) للوصول إلى المعنى الحرفي، والاستنتاجي، والناقد، وقيس باختبار الاستيعاب القرائي الذي جرى التحقق من صدقه وثباته والمعد لأغراض الدراسة الحالية.

i. الصف السادس الأساسي: هم الطلبة الذين يتعلمون اللغة العربية في المرحلة الأساسية، حيث تتراوح أعمارهم عادة بين (11–12) عامًا تقريبًا، ويتصفون بتطور ملحوظ في المفردات والقدرة على الاستيعاب القرائي مقارنة بمن هم أصغر منهم سنًا.

i.

الدراسات السابقة:

على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة، إلا أن معظمها اعتمد على استراتيجيات وأساليب تقليدية في التدريس، في حين لم تحظَ أدوات التعلم الإلكتروني الحديثة ـ مثل صفوف جوجل الافتراضية ـ بالاهتمام الكافي في هذا المجال، خاصة لدى طلبة الصف

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

السادس الأساسي. ومن هنا تبرز الفجوة العلمية التي يسعى هذا البحث إلى سدها، من خلال تقصي أثر توظيف صفوف جوجل الافتراضية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي بمستوياته المختلفة، وقد أُجريت في هذا الميدان دراسات متعددة، واختار الباحث أحدث الدراسات ، وهي:

دراسات تناولت الاستيعاب القرائي:

أجرى واصل (2018) دراسةً هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مهارات التفكير الإبداعي ومهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر في مادة اللغة الإنجليزية، وذلك على عينة مكوّنة من (120) طالبًا من المدارس الثانوية في فلسطين، مستخدمًا المنهج الارتباطي. وقد اعتمد الباحث في جمع بياناته على اختبارٍ لقياس مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وآخر لقياس مهارات الاستيعاب القرائي بمستوياته الثلاثة: الحرفي، والاستنتاجي، والناقد. كما استخدم الأساليب الإحصائية المناسبة، ومن أبرزها معامل الارتباط بيرسون، للكشف عن قوة العلاقة بين المتغيرين. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالّة إحصائيًا بين مهارات التفكير الإبداعي ومهارات الاستيعاب القرائي، بما يدلّ على أن تنمية مهارات التفكير الإبداعي تُسهم في تعزيز قدرة الطلبة على فهم النصوص المقروءة. وأوصت الدراسة بضرورة تصميم برامج تعليمية تُنمّي التفكير الإبداعي لدى الطلبة بما ينعكس إيجابًا على تحسين مستويات الاستيعاب القرائي لديهم.

وأجرى الزهراني (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام استراتيجية روبنسون لتحسين مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والمعوقات المرتبطة بها. تكونت عينة الدراسة من (45) تلميذًا في مدارس المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، معتمدًا على اختبار لقياس مهارات الفهم القرائي واستبانة موجهة للمعلمين كأداتي دراسة. وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجية روبنسون في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ، مع وجود بعض المعوقات العملية في التطبيق. وأوصت الدراسة بضرورة توفير التدريب المستمر للمعلمين ومعالجة الصعوبات المرتبطة بتطبيق الاستراتيجية لضمان أفضل النتائج.

وأجرى الهياجنة والتل (2017) دراسة هدفت إلى استكشاف فاعلية استراتيجيتين هما "التساؤل الذاتي" و"تنال القمر" في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي وما وراء الاستيعاب لدى طلبة الصف العاشر. تكونت عينة الدراسة من (90) طالبة، شملت مجموعتين تجريبيتين (60 طالبة) ومجموعة ضابطة (30 طالبة). اتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي، واعتمدا في جمع البيانات على اختبار لقياس مهارات الاستيعاب القرائي وما وراء الاستيعاب. أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في مستوى الاستيعاب القرائي وما وراء الاستيعاب لدى المجموعتين التجريبيتين مقارنة بالمجموعة الضابطة، مؤكدة فاعلية الاستراتيجيتين في تعزيز مهارات القراءة والتحليل النصي. وأوصت الدراسة بتبني هذه الاستراتيجيات في تدريس اللغة العربية لتحسين مستوى الفهم القرائي لدى الطلبة.

أجرى ميلي (2016) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تحسين مستويات الاستيعاب القرائي ومهارات الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية، على عينة مكونة من 40 طالبًا من الصف الرابع في برنامج اللغة الإنجليزية في إندونيسيا. استخدم الباحث في هذه الدراسة أدوات تمثلت في اختبار استيعاب

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

القراءة واختبار الكتابة لتقييم مستويات الطلاب قبل وبعد تطبيق الاستراتيجية. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختباري القراءة والكتابة، لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية الخرائط الذهنية، مما يشير إلى فعالية هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الطلاب.

وأجرى عبابنة (2015) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية الاستيعاب القرائي للنصوص اللغوية بالمستوى الاستنتاجي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في لواء بني كنانة، على عينة مكونة من 80 طالبًا وطالبة. استخدم الباحث اختبار استيعاب قرائي مصمم خصيصًا لمستوى الاستنتاجي لقياس أثر الاستراتيجية على الطلاب. أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي طبقت استراتيجية قبعات التفكير الست، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية مرتبط بالجنس أو التفاعل بين استراتيجية التدريس والجنس، مما يدل على فعالية الاستراتيجية في تنمية مهارات الاستنتاج القرائي بغض النظر عن جنس الطلاب.

دراسات تناولت صفوف جوجل:

وأجرت ديسيكو (Dicicco ,2016) دراسة هدفت إلى تعرف أثر المنصة التعليمية (Google Classroom) ، في تدريس الدراسات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم, في الصفين السادس والسابع في المدرسة المتوسطة في ولاية نيوجرسي, وتم تصميم الخطة التربوية الفردية لاستخدامها لتقييم مدى تحقق الأهداف التعليمية المعرفية للمحتوى ومفردات الكلمات, وتم تدريس الطلبة بالطريقة الاعتيادية التقليدية باستخدام الكتاب المدرسي, والمطلوب من الطلبة إكمال المهمات الدراسية باستخدام (Google Classroom) يوميًا لمدة تسعة أسابيع, وتقييمهم بالاختبارات واختبار قصير للمفردات, وأظهرت النتائج أن جميع الطلبة زادت درجاتهم في الاختبارات القصيرة للمفردات، ولكن كان هناك محدودية في معرفة المحتوى.

وأجرى حسن (2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام التعلم التشاركي القائم على تطبيقات جوجل التربوية في تنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية والاتجاه نحوه لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى, وتتمثل تطبيقات جوجل المستخدمة في البحث بتطبيقات جوجل (Gmail)، ومحرر مستندات جوجل (Google Docs), وتقيم جوجل (Google Calendar)، ومواقع جوجل (Google Sites)، وشبكة جوجل الاجتماعية والمحادثات الجماعية (+Google), واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي, ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي, وبطاقة ملاحظة للأداء المهاري، ومقياس الاتجاه نحو استخدام تطبيقات جوجل التربوية, وتم اختيار عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في الفصل الثاني من العام الجامعي 1434/1433هـ. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة في مهارات تصميم المقررات الإلكترونية (قبلي, بعدي) لصالح التطبيق البعدي, ووجود فروق دالة إحصائيًا في مهارات تصميم المقررات الإلكترونية المرتبط بالجوانب المهارية لتصميم (قبلي، بعدي) لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق دالة في الاتجاه نحو التعلم التشاركي القائم على أدوات جوجل التربوية لصالح التطبيق البعدي.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

وأجرى الرحيلي (2013) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام بعض تطبيقات جوجل التربوية في تدريس مقرر تقنيات التعليم في التحصيل الدراسي والذكاء الاجتماعي والاتجاه نحوها لدى طالبات جامعة طيبة، في المدينة المنورة، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت مجتمع الدراسة من جميع طالبات كلية التربية في جماعة طيبة للعام الدراسي 1433–1434هـ، وتكونت عينة الدراسة من (55) طالبةً من طالبات كلية التربية، بحيث وزعت على مجموعتين، ضابطة و تكونت من (25) طالبةً درست باستخدام طريقة التعلم التقليدي المباشر، والأخرى تجريبية تكونت من (30) طالبةً درست باستخدام تطبيقات جوجل التربوية. وتم إعداد مجموعة من الأدوات والمواد تضمنت موقع ويب، واختبارًا تحصيليًا، ومقياسًا للذكاء الاجتماعي, ومقياسًا لاتجاه الطالبات نحو استخدام بعض تطبيقات جوجل التربوية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي عند مستويات التحليل والتركيب، وفي الاتجاه نحو استخدام تطبيقات جوجل التربوية، وأشارت النتائج أيضًا إلى أنه لا يوجد فروق دالة في مقياس الذكاء الاجتماعي.

كما سعت دراسة سمانيغو (Samaniego,2010) إلى توفير بيئة تعلم اجتماعية تشاركية عبر تطبيقات جوجل لتدريس مادة الرياضيات لطلاب الصف العاشر في كاليفورنيا، والتحقق من مدى فاعليتها، واستخدم المنهج شبه التجريبي. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية تطبيقات جوجل، حيث تميزت بسهولة وصول الطلاب، وبخاصة الطلاب ذوو صعوبات التعلم إلى البيئة التشاركية، وتوفير بيئة تعلم متمركزة حول الطالب، وأشارت النتائج أيضا إلى تحسن عام في أداء الطلاب الذين تعلموا باستخدام تطبيقات جوجل التربوية، وتضييق الفجوة في التحصيل العلمي لديهم.

تشير الدراسات السابقة إلى تنوع الاستراتيجيات التربوية وأساليب التدريس الفعالة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطلاب. فقد أبرزت دراسة واصل (2018) أهمية التفكير الإبداعي في تعزيز فهم النصوص، فيما أظهرت دراسة الزهراني (2018) فعالية استراتيجية روبنسون لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم مع وجود بعض المعوقات العملية. كما أكدت دراسة الهياجنة والتل (2017) فاعلية استراتيجيتين هما "التساؤل الذاتي" و"تنال القمر" في تعزيز الاستيعاب القرائي وما وراء الاستيعاب لدى طلبة الصف العاشر، بينما أظهرت دراسات ميلي (2016) وعبّابنة (2015) أهمية استراتيجيات الخرائط الذهنية وقبعات التفكير الست في تحسين الاستيعاب القرائي والتحليل النصي لدى الطلاب.

أما فيما يتعلق بتوظيف التكنولوجيا في التعليم، فقد أظهرت الدراسات فعالية استخدام تطبيقات جوجل ومنصة Google Classroom في تنمية مهارات الطلاب وتعزيز التحصيل الدراسي والتعلم النشط، كما بينت ذلك دراسات ديسيكو (2016)، حسن (2014)، الرحيلي (2013)، وسمانيغو (2010). وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسات السابقة في صياغة المنهجية واختيار العينات وبناء أدوات القياس، إلا أن إسهامها الرئيس يتمثل في بحث أثر صفوف جوجل الافتراضية في تنمية مستويات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السادس الأساسي، وهو موضوع لم يتناوله البحث السابق بشكل مباشر، ما يضفي على الدراسة إضافة علمية وتجديدًا في مجال تعليم اللغة العربية.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

الطريقة والإجراءات

جرى تناول الطريقة والإجراءات وفق المنهجية المتبعة، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأداتها، وصدقها، وثباتها، فضلا عن اجراءات الدراسة، ومتغيراتها، وتصميمها، والمعالجة الاحصائية.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي، فهو المنهج المناسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف السادس الأساسي في مدرسة أكاديمية صُنّاع التفوق خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/2019، حيث جرى اختيار المدرسة قصديّاً، ثم جرى اختيار شعبتين من شعب الصف السادس الأساسي بطريقة عشوائية. وقد خُصِّصت إحداهما لتمثل المجموعة التجريبية التي درست باستخدام صفوف جوجل الافتراضية، بينما مثلت الأخرى المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. وقد وقع الاختيار العشوائي على شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية، وبلغ عدد أفرادها (31) طالباً وطالبةً، في حين مثلت شعبة (ج) المجموعة الضابطة وبلغ عدد أفرادها (31) طالباً وطالبةً، وبذلك بلغ العدد الكلي لأفراد عينة الدراسة (62) طالباً وطالبةً.

أداة الدراسة: الاختبار القبلي – البعدي في الاستيعاب القرائي:

تم جمع بيانات الدراسة باستخدام اختبار الاستيعاب القرائي، الذي صُمم خصيصًا لتقييم مستويات الاستيعاب الثلاثة لدى طلبة الصف السادس الأساسي، وهي: الحرفي، والاستنتاجي، والناقد، وقد جاء تصميم الاختبار مع مراعاة المستويات الثلاثة بحيث يمكن قياس الاستيعاب القرائي ككل، وكذلك كل مستوى من المستويات بشكل مستقل.

وتكون الاختبار من سؤالين رئيسين، يحتوي كل سؤال على مجموعة فقرات مترابطة، وخصصت لكل فقرة ثلاث علامات. وقد روعي في إعداد الفقرات ارتباطها بالمؤشرات الدالة على كل مستوى من مستويات الاستيعاب:

المستوى الحرفي: يشمل تحديد معاني الكلمات من السياق، الفكرة العامة، الأفكار الفرعية، الترتيب الزماني والمكاني، والأهمية.

المستوى الاستنتاجي: يشمل استنتاج علاقات السبب والنتيجة، أهداف الكاتب ودوافعه، القيم والاتجاهات، والمعاني الضمنية للنص.

المستوى الناقد: يشمل التمييز بين الأفكار الأساسية والثانوية، الفكرة الشائعة والمبتكرة، منطقية وتسلسل الأفكار، مصداقية الكاتب، واتخاذ موقف نقدي تجاه النص.

وقد تم بناء الاختبار استرشادًا بالدراسات السابقة الواردة في هذا البحث، فقد تم مراعاة قدرات طلبة الصف السادس وفق الدراسات الميدانية السابقة التي أظهرت ضعف الاستيعاب القرائي لديهم (رزق، 2018).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

ويهدف الاختبار إلى قياس مدى تحقيق الطلبة لمهارات الاستيعاب القرائي على المستويات المختلفة، بما يمكن الباحث من تحليل أثر طريقة التدريس (صفوف جوجل الافتراضية مقابل الطريقة الاعتيادية) على أداء الطلبة في الاستيعاب القرائي ككل و على مستوى كل من المستويات الحرفي، الاستنتاجي، والناقد.

صدق الأداة:

جرى التحقق من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين، إذ تم عرض أداة اختبار الاستيعاب القرائي على محكمين متخصصين في المناهج والتدريس، والاختبارات والمقاييس، وبعض مشرفي و معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية، وذلك للتحقق من مدى وضوح أسئلة الاختبار وجودة صياغتها من الناحية اللغوية كما في السؤال الأول والثاني، ومدى تمثيل الأداة للمحتوى كما في السؤال الأول، ومدى ملاءمة فقرات الأسئلة لمستويات الاستيعاب القرائي وشموليتها وتوازنها كما في أسئلة الأداة الفرع الثاني من السؤال الأول، والفرع الثالث من السؤال الثاني، ومناسبة الوقت المحدد حيث تم حذف بعض الفقرات وعددها اثنان من السؤالين الأول والثاني.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الاختبار جرى تطبيقه على عينة استطلاعية وعددها (28) طالبًا من خارج عينة الدراسة، ومن ثم تم حساب ثبات الاختبار بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha). وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.94). ويوضح الجدول (1) معاملات الثبات لمجالات الاختبار.

الجدول (1)

معاملات الثبات لمجالات الاستيعاب القرائي بطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

المجال	معامل الثبات
الاستيعاب الحرفي	0.97
الاستيعاب الاستنتاجي	0.98
الاستيعاب الناقد	0.86
الكلي	0.94

وكانت معاملات الثبات لاختبار الاستيعاب القرائي بطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا كما هي موضحة في الجدول (2)

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

الجدول (2)

معاملات الثبات لاختبار الاستيعاب القرائي بطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

رقم الفقرة	معاملات الثبات	رقم الفقرة	معاملات الثبات	رقم الفقرة	معاملات الثبات
1)	0.56	9)	0.72	17)	0.91
2)	0.43	10)	0.59	18)	0.95
3)	0.74	11)	0.76	19)	0.80
4)	0.73	12)	0.76	20)	0.90
5)	0.74	13)	0.49	21)	0.77
6)	0.65	14)	0.52	22)	0.83
7)	0.85	15)	0.68	23)	0.60
8)	0.42	16)	0.90	24)	0.44

ويتضح أن فقرات الاختبار مناسبة.

معاملات الصعوبة والتمييز لمجالات اختبار الاستيعاب القرائي

لمعرفة الفقرات التي تتصف بقدرتها على التمييز بين الطلبة في الفئتين العليا والدنيا، والفقرات التي تتصف بالصعوبة أو السهولة، تم استخراج معاملات الصعوبة والتمييز لجميع مجالات اختبار الاستيعاب القرائي بعد تصحيح إجابات طلبة العينة الاستطلاعية عليه، إذ تم استخراج معامل الصعوبة لفقرات الاختبار بالمعادلة الآتية، (العاني، 2005):

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الطلبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة}}{\text{عدد الطلبة الذين تقدموا للاختبار}}$$

واستخرج معامل التمييز لفقرات الاختبار بالمعادلة الآتية (العاني، 2005):

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة من الفئة العليا} - \text{عدد الإجابات الصحيحة من الفئة الدنيا}}{\text{عدد طلبة إحدى الفئتين}}$$

ويبيّن الجدول (3) قيم معاملات الصعوبة والتمييز لاختبار الاستيعاب القرائي.

الجدول (3)

معاملات الصعوبة والتمييز لاختبار الاستيعاب القرائي.

الفقرة	معامل	معامل	الفقرة	معامل	معامل	الفقرة	معامل	معامل

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

	الصعوبة	التمييز		الصعوبة	التمييز		الصعوبة	التمييز
1	0.25	0.38	9	0.29	0.50	17	0.29	0.50
2	0.50	0.25	10	0.32	0.63	18	0.29	0.50
3	0.36	0.75	11	0.29	0.50	19	0.39	0.63
4	0.29	0.50	12	0.29	0.50	20	0.36	0.63
5	0.29	0.50	13	0.29	0.75	21	0.36	0.50
6	0.29	0.38	14	0.32	0.50	22	0.36	0.75
7	0.29	0.50	15	0.32	0.50	23	0.32	0.75
8	0.43	0.75	16	0.39	0.38	24	0.36	0.75

يتضح من الجدول (3) أن قيم معاملات الصعوبة لاختبار الاستيعاب القرائي، الذي تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية كانت بين (0.25–0.50)، مما يعني عدم وجود فقرات ذات معامل صعوبة أكثر من (0.85)، أو أقل من (0.20). ويلاحظ أيضًا أن قيم معاملات التمييز لاختبار الاستيعاب القرائي كانت بين (–0.75 0.25)، مما يعني أنه لا توجد فقرات ذات معامل تمييز أقل من (0.20). وتعد قيم معاملات الصعوبة والتمييز مناسبة لاستخدام هذا الاختبار(العاني، 2005)، لذا لم يتم حذف أي من فقرات الاختبار.

تصميم الدراسة

اعتمد في هذه الدراسة تصميم البحث شبه التجريبي باختبار قبلي بعدي، والذي يمكن تمثيله بالمخطط الآتي :

1. G_1: O_1 X_1 O_1
1. G_2: O_1 - O_1

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل:

طريقة التدريس ولها مستويان صفوف جوجل الافتراضية/الطريقة الاعتيادية .

المتغير التابع:

مستويات الاستيعاب القرائي، الحرفي والاستنتاجي والناقد.

المعالجة الإحصائية:

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة في اختبار مهارات الاستيعاب القرائي.
معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا، تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA)، وتحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA)، وذلك لتفادي أثر الاختبار القبلي.

نتائج الدراسة:

جرى عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، بعد تطبيق أداتها، وجمع البيانات وتحليلها. وتعرض النتائج في ضوء النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس الذي نص على "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط علامات طلبة المجموعة الضابطة في الاستيعاب القرائي تعزى لطريقة التدريس (صفوف جوجل الافتراضية، الطريقة الاعتيادية)"؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطلبة في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طلبة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على اختبار مهارات الاستيعاب القرائي القبلي / البعدي

المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي		المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الضابطة	31	35.45	11.80	38.51	12.53	38.68	0.32
التجريبية	31	35.77	13.39	44.83	14.32	44.66	0.32

يبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة والتجريبية على اختبار الاستيعاب القرائي، حيث تشير النتائج إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطين الحسابيين على اختبار الاستيعاب القرائي البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (38.51) وبانحراف معياري مقداره (12.53)،وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية كان (44.83) وبانحراف معياري مقداره (14.32).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

ولمعرفة ما إذا كان الفرق بين المتوسطين الحسابيين ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05)استخدم تحليل التباين المشترك (ANCOVA)، وذلك لتفادي أثر الاختبار القبلي، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لعلامات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار الاستيعاب القرائي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا
الاختبار القبلي	10683.44	1	10683.44	3308.91	0.000*	0.98
المجموعة	554.48	1	554.48	171.73	0.000*	0.74
الخطأ	190.49	59	3.22			
الكلي المعدل	11493.54	61				

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) n =62

تشير البيانات في الجدول (5) إلى أن هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في أداء الطلبة على اختبار الاستيعاب القرائي البعدي، فقد بلغت قيمة (F) (171.73)، ولمعرفة حجم الأثر تم استخراج مربع إيتا (Eta) إذ بلغ (0.74)، وبذلك يمكن القول بأن نسبة (0.74) من التباين في علامات الطلبة في التطبيق البعدي يعود لطريقة التدريس والنسبة الباقية تباين غير مفسر وهذا يشير الى حجم الأثر الكبير.

ولمعرفة لصالح من الفرق جرى استخراج المتوسطين الحسابيين المعدلين للمجموعتين الضابطة والتجريبية كما في الجدول (5)؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (38.68)، وبخطأ معياري مقداره (0.32)، في حين بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (44.66) وبخطأ معياري مقداره (0.32)، وبلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين (5.98) وكان الأثر لصالح المجموعة التجريبية.

ولغايات حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين على مستويات اختبار الاستيعاب القرائي جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات اختبار الاستيعاب القرائي القبلي / البعدي(الحرفي، والاستنتاجي، والناقد) كل على انفراد، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مستويات الاستيعاب القرائي القبلي / البعدي (الحرفي والاستنتاجي والناقد).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

المجموعة	مستويات الاختبار الاستيعاب	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي		المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الضابطة	الحرفي	31	15.23	4.43	15.68	4.40	15.73	0.36
	الاستنتاجي		11.58	4.20	13.35	4.75	13.36	0.27
	الناقد		8.64	3.96	9.48	4.23	9.59	0.31
	الكلي		35.45	11.80	38.51	12.53	38.68	0.42
التجريبية	الحرفي	31	15.17	4.94	17.91	4.71	17.85	0.36
	الاستنتاجي		11.67	4.15	15.22	5.37	15.22	0.27
	الناقد		8.93	5.13	11.70	5.50	11.59	0.31
	الكلي		35.77	13.39	44.83	14.32	44.66	0.32

يبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة والتجريبية على اختبار الاستيعاب القرائي، حيث تشير النتائج إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية على اختبار الاستيعاب القرائي البعدي بين المجموعة الضابطة والتجريبية. فقد بلغت المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة (15.23)، (11.58)، (8.64)، لمهارات الاستيعاب الحرفي والاستنتاجي والناقد على التوالي، بانحرافات معيارية مقدارها (4.43)، (4.20)، (3.96) على التوالي أيضًا، وبلغت المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية (15.17)، (11.67)، (8.93)، وبانحراف معياري مقداره (4.94)، (4.15)، (5.13)، للمهارات الاختبار، وعلى التوالي أيضًا.

كما يظهر من الجدول (6) أن هناك فروقا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة التجريبية والضابطة، حيث كانت المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضابطة (15.73)، (13.36)، (9.59)، وبخطأ معياري مقداره (0.36)، (0.27)،(0.31)، والمتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة التجريبية (17.85)،(15.22)،(11.59)، وبخطأ معياري مقداره(0.36)، (0.27)،(0.31)، وقد كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية (2.13)،(1.87)،(2.00) ولصالح المجموعة التجريبية.

ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية في الجدول (6) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، تم استخدام تحليل التباين المشترك المتعدد (MANCOVA)، وذلك لضبط أثر الاختبار القبلي، والجدول (7) يوضح ذلك.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

الجدول (7)

نتائج تحليل التباين المشترك (MANCOVA) لعلامات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار الاستيعاب القرائي

مصدر التباين	مستويات الاستيعاب القرائي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا
الاختبار القبلي	الحرفي	49.35	1	49.35	11.97	0.001*	0.17
	الاستنتاجي	14.90	1	14.90	6.54	0.013*	0.10
	الناقد	78.59	1	78.59	26.47	0.000*	0.31
المجموعة	الحرفي	69.53	1	69.53	16.86	0.000*	0.22
	الاستنتاجي	54.28	1	54.28	23.83	0.000*	0.29
	الناقد	61.95	1	61.95	20.86	0.000*	0.26
الخطأ	الحرفي	235.01	57	4.12			
	الاستنتاجي	129.80	57	2.27			
	الناقد	169.23	57	2.96			
الكلي المعدل	الحرفي	1326.27	61				
	الاستنتاجي	1596.77	61				
	الناقد	1522.91	61				

تشير البيانات في الجدول (7) إلى أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) في المتوسطات الحسابية، لاختبار مستويات الاستيعاب البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيم (F) (16.86)، (23.83)، (20.86)، وبدرجات حرية (1، 61)، ولمعرفة حجم الأثر تم استخراج مربع إيتا (Eta) حيث بلغ المستوى الحرفي (0.22)، والمستوى الاستنتاجي (0.29)، في حين بلغ المستوى الناقد

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

(0.26)، وهي قيم مرتفعة ودالة على وجود أثر لصفوف جوجل في تنمية مهارات الاستيعاب الحرفي والاستنتاجي والناقد.

النتائج ومناقشتها:

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء طلبة المجموعتين في الاستيعاب القرائي ككل ولصالح المجموعة التجريبية. ويعكس هذا التفوق الدور الإيجابي لتوظيف صفوف جوجل الافتراضية في رفع مستوى الاستيعاب القرائي بشكل عام، نظرًا لما توفره من بيئة تعليمية تفاعلية غنية بالأنشطة والوسائط، إضافة إلى سرعة التغذية الراجعة والتواصل المستمر بين الطالب والمعلم.

وعند تحليل المستويات الثلاثة (الحرفي والاستنتاجي والناقد) للاستيعاب القرائي على حدة، تبين تفوق طلبة المجموعة التجريبية في كل مستوى، كالتالي:

المستوى الحرفي: يشير إلى أن توظيف صفوف جوجل الافتراضية قد ساعدت الطلبة على تذكر واسترجاع المعلومات الصريحة المباشرة من النصوص، وهو ما أجابت عنه الدراسة في سؤالها الفرعي الأول.

المستوى الاستنتاجي: سجلت المجموعة التجريبية متوسطًا حسابيًا، مما يدل على أن طبيعة الأنشطة والأسئلة المفتوحة التي تتيحها صفوف جوجل الافتراضية أسهمت في تعزيز قدرة الطلبة على الربط بين الأفكار واستنتاج معانٍ غير مصرح بها مباشرة، وهو ما أجابت عنه الدراسة في سؤالها الفرعي الثاني.

المستوى الناقد: حققت المجموعة التجريبية متوسطًا حسابيًا، وهو ما يعكس فاعلية صفوف جوجل الافتراضية في تنمية مهارات التفكير النقدي، وهو ما أجابت عليه الدراسة في سؤالها الفرعي الثالث.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الزهراني (2018) التي أثبتت فاعلية استراتيجية روبنسون في تحسين مهارات الفهم القرائي، وكذلك مع دراسة الهياجنة والتل (2017) التي أظهرت أثر استراتيجيات حديثة مثل "التساؤل الذاتي" و"تنال القمر" في رفع مستويات الاستيعاب وما وراء الاستيعاب. كما تتسق مع نتائج واصل (2018) التي أوضحت العلاقة بين التفكير الإبداعي والاستيعاب القرائي، وهو ما يتسق مع طبيعة بيئة الصفوف الافتراضية التي تعزز التفكير الإبداعي والناقد.

ويعد مرور الطلبة بالخبرات تحت إشراف المعلم، وبالتعاون مع زملائهم ساعد بشكل كبير على تعميق الفهم, وتنمية مستويات الاستيعاب القرائي، بالإضافة إلى الأثر الذي أحدثه مرور الطالب بالخبرات التعليمية الملائمة التي أدت إلى زيادة قدرته على استيعاب المعلومات.

وقد تكون لصفوف جوجل الافتراضية أهميتها ودورها في رفع مستوى تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في الاستيعاب القرائي، من خلال التفاعل والتواصل الذي تتيحه صفوف جوجل، وهذا التفاعل والتواصل ينتج عنه المشاركة بين عدد من الطلبة في المهمات بحيث يقوم كل طالب بتنفيذ المهمة الموكلة إليه، ليتم إرسالها إلى المعلم, ويعطي تغذية راجعة حولها، والمهمات التي أسهم فيها الطلبة كلهم بشكل جماعي، ساعدت على تفعيل العمل الجماعي، بصفوف جوجل، وبالنتيجة تعزيز التواصل بين الطلاب.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

وقد يعود ذلك إلى أن صفوف جوجل الافتراضية ركزت على مبدأ التعلم الذاتي للطالب، وذلك بعرض المادة التعليمية مرات متعددة، في حال عدم فهم الطالب لأي جزئية في موضوع الدرس، أي يمكن الإعادة، بما يتطلبه الطالب في التكرار لزيادة الفهم. ومن ناحية أخرى فإن صفوف جوجل الافتراضية عملت على الحد من عملية الغش الذي يحصل في الطريقة الاعتيادية؛ فكل طالب يقوم بحل الواجب، وإرساله للمعلم، فلا يستطيع أي طالب آخر الوصول إلى الحل الذي أنجزه، إلا إذا سمح المعلم بذلك، وهنا تتحقق إيجابية مهمة تتعلق بتعويد الطالب على الصدق والثقة بالنفس والأمانة، إذ ينعكس ذلك إيجابيا على تعزيز منظومة القيم لديه.

وقد يعود سبب هذه النتيجة أيضًا إلى أن طريقة عرض المحتوى التعليمي جاءت متسلسلة عبر صفوف جوجل الافتراضية, ومتنوعة (فيديوهات، وألعاب تفاعلية، وصور) مما ساعد على إدراك الطلبة للمعلومات والمفاهيم بأكثر من حاسة، واستخدام أكثر من حاسة في الوقت ذاته؛ يساعد الطلبة على إدراك أنماط المعرفة المختلفة، وربطها بتعلمهم السابق، وبالنتيجة الحصول على تعلم فعال. وربما يكون ذلك نتيجة مخاطبة العقل عن طريق الحواس, وهذا ما لا يتوافر في الطريقة الاعتيادية.

وقد تعزى هذه النتيجة أيضًا إلى أن صفوف جوجل الافتراضية، هي امتداد لطرائق التدريس القائمة على البحث والاكتشاف، بوسائل جاذبة لدى الطلبة، وهي استخدام أدوات التكنولوجيا المتنوعة، وبخاصة الإنترنت الذي يقدم مستوى عال من المرح والجاذبية، ويكون ذلك في عرض لافت لانتباه الطلبة، وغير تقليدي، ليتمكنوا من الحصول على المعلومة التي يحتاجونها، لإنجاز المهمات الموكلة إليهم.

ومن أسباب ذلك أيضًا أن الطلاب وجدوا في صفوف جوجل الافتراضية ما يتلاءم ودوافعهم وميولهم ورغباتهم وأنماط تعلمهم، حيث امتلك الطالب هامشا من الحرية تحرر فيه من قيود الزمان والمكان، وتوصل إلى المعلومة بطريقة أكثر سهولة وسرعة، مما هي في الطريقة الاعتيادية.

وبناءً على ما سبق، يتضح أن استخدام صفوف جوجل الافتراضية يشكل إضافة نوعية لطرائق التدريس، حيث أثبت فاعليته في تحسين الاستيعاب القرائي بمستوياته الثلاثة (الحرفي، والاستنتاجي، والناقد)، وقد يعزى ذلك إلى أسباب متعددة، منها أن صفوف جوجل الافتراضية أتاحت إمكانية توظيف الأنشطة المتنوعة والمختلفة حسب مستويات الطلبة، بتقديم أنشطة ومهمات تعليمية لطلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا الوحدات المقررة، وتقديم التغذية الراجعة المباشرة لها، وبالنتيجة فقد أتاحت الفرصة للطلبة التعاون مع المعلم أو مع الزملاء الآخرين في الحل، فضلًا عن منح الطلبة الوقت الكافي لإنجاز المهمات المطلوبة، التي لم تكن محددة بأوقات الدوام في المدرسة، فكانت الواجبات والمهمات متاحة للطلاب طوال اليوم، بحيث يقوم المعلم بتصحيحها، وتقديم التغذية الراجعة في الوقت الذي يشاء؛ لأن صفوف جوجل الافتراضية متاحة لهم على مدار الساعة، وذلك كما أشار فالون (Fallon,2015) إلى أن صفوف جوجل وسيلة للتعاون الافتراضي، والمتابعة الدراسية المستمرة، وفيه كذلك يتفاعل المعلمون تفاعلاً فوريًا مع طلبتهم، وتوجيههم في أثناء إنجاز المهام الموكلة إليهم.

التوصيات:

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ، فإن الباحث يوصي بالآتي:

- تضمين صفوف جوجل الافتراضية في استراتيجيات التدريس من القائمين على تأليف المناهج الدراسية للغة العربية.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتعريفهم بصفوف جوجل الافتراضية، وأثر توظيفها في العملية التعليمية التعلمية.
- إعداد محتوى تعليمي يتوافق وصفوف جوجل الافتراضية، وحث المعلمين، وتدريبهم على استخدامه في تدريس اللغة العربية بشكل خاص.
- إعداد برامج تعليمية من قسم الإشراف التربوي والتدريب في وزارة التربية والتعليم، تقدم لمعلمي اللغة العربية لتمكينهم بهدف توظيف صفوف جوجل الافتراضية، وحثهم على استخدامها في تدريسهم.
- إجراء دراسات تجريبية للكشف عن فاعلية صفوف جوجل الافتراضية في المواد الدراسية المختلفة، ومع متغيرات تابعة أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

– الحجاج، بهجت (2000). *مستوى الاستيعاب الحرفي والاستنتاجي والتقييمي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في محافظة الطفيلة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.

– الحلاق، علي (2010). *المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها*. طرابلس، لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.

بدءاً من اليوم Google Classroom – الحمادي، عبدالعزيز (2017) منصة دراسات–العلوم التربوية، 42(2)، 587–600.

– حافظ، وحيد السيد، الناقة، محمود كامل (2004). تعليم *اللغة العربية في التعليم العام (مداخله وفنياته)*. القاهرة: دار المصطفى للطباعة.

– حسن، نبيل (2014). *أثر استخدام التعلم التشاركي القائم على تطبيقات جوجل التربوية في تنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية والاتجاه نحوه لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى* (دراسة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

– زكريا، محمد (2002). *فعالية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة القراءة والمعرفة*، (22)، 15–50.

السيد، محمود أحمد (1988). *تعليم اللغة العربية بين الواقع والطموح*. دمشق: أطلس للدراسات والترجمة والنشر.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

– عبابنة، إيمان (2015). *أثر استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية الاستيعاب القرائي بالمستوى الاستنتاجي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في لواء بني كنانة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.

– العاني، نزار (2005). *تحليل الفقرات الاختبارية في القياس والتقويم وبناء الاختبارات المدرسية*. الكويت: الجامعة العربية المفتوحة.

– عون، فاضل؛ والعطار، زيد(2014). *فاعلية التصور الذهني في فهم المقروء و التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة في العراق*. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية، 3 (18) 612–627

– غاريون، در أندرسون، تيري (2006). *التعلم الإلكتروني في القرن الحادي والعشرين* (ترجمة: محمد الأبرش & حسني المحتسب). الرياض: مكتبة العبيكان.

– الهياجنة، أحمد، التل، سمر (2017). *فاعلية استراتيجيتي "التساؤل الذاتي" و"تنال القمر" في تنمية الاستيعاب القرائي وما وراء الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر*. مجلة البحوث التربوية، 12(3)، 45–67.

– الرحيلي، تغريد (2013). *أثر استخدام بعض تطبيقات جوجل التربوية في تدريس مقرر تقنيات التعلم في التحصيل الدراسي والذكاء الاجتماعي والاتجاه نحوها لدى طالبات جامعة طيبة* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

– رزق، عبد الله (2018). *أثر برنامج تدريبي مستند للتصور العقلي في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السابع في الأردن* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.

– الزهراني، فهد (2018). *واقع استخدام استراتيجية روبنسون لتحسين مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ومعيقات استخدامها*. مجلة العلوم التربوية، 8(1)، 77–95.

– لافي، سعيد (2012). *تنمية مهارات اللغة العربية*. القاهرة: عالم الكتب.

– المحتسب، نهاد (2003). *أثر طريقتي التعلم التعاوني والتعلم الاستقرائي على الاستيعاب القرائي في اللغة الإنجليزية مقارنة بالطريقة التقليدية لدى طالبات الصف الثامن* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.

– مؤتمر القراءة والمعرفة (2014). *وقائع مؤتمر القراءة والمعرفة*. جامعة عين شمس.

المؤتمر الدولي للتعلم الإلكتروني (2016). *وقائع المؤتمر الدولي للتعلم الإلكتروني*. جامعة القاهرة.

– واصل، محمد (2018). *العلاقة بين مهارات التفكير الإبداعي والقراءة الاستيعابية في اللغة الإنجليزية لطلبة الصف العاشر في فلسطين*. مجلة دراسات التربية والتعليم، 10(2)، 101–123.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

المراجع الأجنبية

- *The effects of Google Classroom teaching social studies for students with learning disabilities*. Journal of Education and Social Sciences 15(3), 45-62. (2016) Dicicco, K

- *Google Classroom for third grade writing [Master's thesis, Rowan University]. Rowan Digital Works*. Retrieved March 2017 from http://rdw.rowan.edu/etd/1576 (2016) Fallon, J

-*Reading, writing and written texts: A transactional sociopsycholinguistic view*. In R. Ruddell & M. Ruddell (Eds.), Theoretical models and processes of reading. Newark, DE: International Reading Association. (1994)Goodman, K

-*Classroom. Retrieved March 2019 from* http://edu.google.com/intl/ar/products/productivity-tools/classroom (2014) Google for Education

- Kusmaningrum, M.*Using mind mapping to improve comprehension and writing achievement of the 4th semester students of Stain group*. Journal of English Literacy Education, 3(2), 123-135. (2016)

- Melli, Kusmaningrum.*Using mind mapping to improve comprehension and writing achievement of the 4th semester students of Stain group*. Journal of English Literacy Education 3(2), 32-45, (2016)

- .Samaniego, K. A. O. B (2010)*Google your math: Sustaining a sociocultural environment through collaborative online participation in algebra (Doctoral dissertation)*. University of California, San Diego.

- .Smith, G(1997) *Vocabulary instruction and reading. Retrieved July* 26, 2017, from www.academiccomprehension.com

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025